الإخوة ، سبعة رجال منكم ، مشهودًا لهم ، ومملوئين من الروح القدس
(اع ٦ : ٢)، « واما بطرس من الروح القدس » (اع ٤ : ٨)، و
« واما شاول الذى هو بولس أيضا فامتلأ من الروح القدس »
(اع ١٣ : ٩)، ويقول القديس بولس مخاطبا أهالى أفسس « بل
امتلئوا بالروح » (اف ٥ : ١٨)، ويقول عنا الذين « لكننا أنا
مدلان قوة روح رب وحقا وباسا ، لأخبر يعقوب بذنبه
واسرائيل بخطيته » (مى ٣ : ٨).

فهنا ثلاثة عشر تلميذا ، أتيت بهم من مقابلة النفق الواحد ،
الذى اتى به صديقنا القسيس المحترم ، وهى تشرح بان
استفانوس وبرنابا ويوحنا المعمدان وأم اليعازار وأباه
زكريا وبطرس وبولس والتلاميذ الاثنى عشر يوم الخمسين وعنا
الجميع — جميعهم امتلأوا من الروح القدس ، فلا
خصوصية لسيدنا المسيح بهذا الأمر

القسيس — يقول لوقا « انتم تعلمون الأمر .... يسوع الذى من
الناصرة ، كيف مسحه الله بالروح القدس » (اع ١٠ : ٣٨)، فهذا
يثبت للمسيح خاصة رابعة ، تؤهله من اسمه الشريف المخصوص به
أيضا ، وهى مسحه بالروح القدس ، لذلك سمى يسوع مسيحا

وكان مسحه شهادة له من الآب، وعلامة تعيينه ملكا وكاهنا ونبيا، ليقوم بعمل الوسيط، بين الله والناس، فيسوع اسمه الإنساني، والمسيح لقبه وطبيعته

الشيخ — يقول أشعياء النبي «روح السيد الرب عليّ، لأن الرب مسحني، لأبشر المساكين، أرسلني لأعصب منكسري القلب» (إش ٦١: ١)، قال ذلك رامزاً للسبي البابلي، وبشّر برجوع بني إسرائيل منه، فقوله «مسحني» أي بالروح القدس، بقرينة ما قبله، وهو قوله «روح السيد الرب عليّ»، وبدليل ما بعده، وهو كونه بشيراً ورسولاً، لأن البشير والرسول، لا يكونان ممسوحا إلا بالروح القدس، التي أهلته للتبشير والرسالة، ويقول الله «وجدت داود عبدي، بدهن قدسي مسحته» (مز ٨٩: ٢٠)، وغني عن البيان أن مسح الله لداود بدهن قدسه، هو مسحه له بالروح القدس، لأنه كان نبيا، ويقول القدوس يوحنا «وأما أنتم فلكم مسحة من القدوس» (١يو ٢: ٢٠)، أي مسحة من الروح القدس (ادى)، ويدل عليه قوله بعد «وأما أنتم فالمسحة التي أخذتموها منه، ثابتة فيكم، ولا حاجة بكم

الى أن يعلمكم أحد، بل كما تعلمكم هذه المسحة عينها عن كل شيء، وهي حق، وليست كذبا» (١يو ٢: ٢٧)، فهذه النعوت انما تصدق على المسيح بالروح القدس، حسبما فهمه (ادى)، ويقول القديس بولس الرسول «الذي يثبتنا معكم في المسيح وقد مسحنا، هو الله الذي ختمنا أيضا وأعطى عربون الروح في قلوبنا» (٢كو ١: ٢١، ٢٢) فهذا المسيح لم يكن بغير الروح القدس، بقرينة قوله «وأعطى عربون الروح في قلوبنا»، وأما المسيح بالدهن، فهو مسح الملوك للمملكة

قال الشيخ يخاطب القس: أما ما يرمي اليه كلامك من خصوصية اختصاص اسم المسيح بيسوع، فلا أظن انك تقصده، اذ لا يخفى على واسع اطلاعك أن هذا الاسم «المسيح» أطلق في العهد العتيق على كل ملك من الملوك، ولو لم خصوص الملك لنقلت لك كثيرا وكثيرا من هذا القبيل، بل في العهد العتيق، أطلق لفظ «المسيح» ليس فقط على ملوك اليهود، بل أيضا على ملوك الأمم الوثنيين، مثل كورش الفارسي، كما في قول اشعياء النبي «هكذا يقول الرب لمسيحه لكورش» (إش ٤٥: ١)، ثم يوجد فرق عظيم، بين مسح الملوك لأن يكونوا ملوكا، وبين مسح السيد

المسيح، لكى يكون نبيا، كالرسل الأول انما هو بدهن المسحة، والشاما كان بالروح القدس، ولكن قد علمت أنه قد شاركه فى هذا المعنى غيره، مثل اشعياء النبى وداود النبى وبولس القديس، بل وكل من فى تحت الخطاب فى قول يوحنا «وأما أنتم فلكم مسحة من القدوس» (١يو ٢: ٢٠)، وكذا جميع من اندرج فى جمع المتكلم فى قول القديس بولس «مسحنا .... وأعطى عربون الروح فى قلوبنا» (٢كو ١: ٢٢) فبهذا نتعلم أنه لا خصوصية لسيدنا يسوع لا بلفظ (مسيح) ولا بمعناه

القسيس — ورد ما يفيد أن المسيح قد كان تحمل بالروح القدس، وأقرب ما نستشهد به على هذا قول متى «ثم الهمد يسوع الى البرية من الروح» (مت ٤: ١) فهذا هو المزية الخامسة

الشيخ — ورد أيضا ما يرجح أن عرفتيل قد كان الروح القدس تحمل، وأقرب ما يشهد لذلك ما فى سفره، قال «ثم حملنى روح فسمعت خلفى صوت رعد» (حز ٣: ١٢)، فلا مزية للسيد المسيح بذلك على عرفتيل عليها السلام، على انه ورد فى اسفارنا (لا فى اسفارنا)، أن المسيح كما حمله الروح القدس كذلك حمله الروح النجس — حاشاه من ذلك — ودار به من محل الى آخر، فقد قال البشير لوقا «ثم اصعده ابليس الى جبل عال ..... ثم جاء به الى أورشليم وأقامه على جناح الهيكل» (لو ٤: ٥ و ٩)، وأنا عرفتيل فلم يرد من حمله سوى أنه كان بالروح القدس

القسيس — ورد أن اشعياء النبى قال ضمن بشرى مسيحية «ويخرج قضيب من جذع يسى، وينبت غصن من أصوله، ويحل عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب» (اش ١١: ١ و ٢)، وورد فى وصف المسيح «فرأى روح الله نازلا مثل حمامة وآتيا عليه» (مت ٣: ١٦)، فهذان دليلان نيران مضيئان كضوء النهار، والحاعنهما فى محافلنا الدينية، شأن جبل المقدار، وبهما وقطائرها نجم ذيل المجد والفخار، وبهما ثبتت المزية الخامسة للمسيح

الشيخ — عفيف خان أن النظر لبعض النصوص، دون البعض الآخر، يميل على إمالة الحقيقة، ويحول بين الباحث وبين الوصول الى معرفة الحق، فالواجب على الانسان أن يجمع بين أطراف المقام وسائر نصوصه، ثم يمعن نظره عميقا، وبذلك تتجلى له الحقيقة، ويتيسر له الوقوف على المعنى الصحيح، اذ أنه كما ورد فى سفر اشعياء متى عن السيد

ليقتل انزل — فأجاب اليشا وقال لرئيس الخمسين: ان كنت انا رجل الله، فلتنزل نار من السماء وتأكلك انت والخمسين الذين لك». فنزلت نار من السماء وأكلته هو والخمسين الذين له. ثم عاد وأرسل اليه رئيس خمسين آخر، والخمسين الذين له. فأجاب وقال يا رجل الله، هكذا يقول الملك، أسرع وانزل! — فأجاب اليشا وقال لهم: ان كنت انا رجل الله، فلتنزل نار من السماء وتأكلك انت والخمسين الذين لك». فنزلت نار من السماء وأكلته هو والخمسين الذين له. ثم عاد فأرسل رئيس خمسين ثالثا والخمسين الذين له. فصعد رئيس الخمسين الثالث، وجاء وجثا على ركبتيه أمام اليشا، وتضرع اليه وقال له: يا رجل الله، ليتكرم نفسي ونفس عبيدك هؤلاء الخمسين في عينيك. هوذا قد نزلت نار من السماء وأكلت رئيسي الخمسينين الأولين وخمسينيهما، فالآن فلتتكرم نفسي في عينيك» الخ (٢ مل ١: ٧ — ١٤)، ففيه نزول النار من السماء، واكلها رئيس الخمسين ، والخمسين الذين معه،

وقد تكرر هذا مرتين، بمجرد أمر وارادة اليشا، نظير ما وقع لعيسى عليه السلام مما أمره الرياح والبحر فأطاعاه بلا فرق، فان هذا أمر فكان، وهذا أمر فكان، وعيسى أخضع عنصري الرياح والماء، واليشا اخضع عنصر النار سيد العناصر، بل ثبت أن اليشا أخضع أيضا عنصر الماء، فانه فرق نهر الأردن بمجرد ضربه اياه برداءه، كما ورد «ووقف كلاهما جانب الأردن، وأخذ اليشا رداءه ولفه وضرب الماء، فانفلق الى هنا والى هناك، فعبر كلاهما على اليبس» (٢ مل ٢: ٧ و ٨)، فقد فرق النهر العظيم، ليس بالبأر والانتهار، بل بالضرب الذي هو أعظم، وانه لأمر معلوم أيضا أن انفلاق الماء الذي وقع معجزة على يد اليشا، أعظم جدا من صعوده الذي وقع معجزة على يد عيسى عليه السلام.

وقد ورد عنا كم أن الكواكب السماوية خضعت ليسوع بمجرد أمره، فنظير أو أعظم من هذا الذي وقع للمسيح، فقد حين أن يسوع البتول حينما كان يحارب الأمريين، رأى قرب دخول

السبت بزوبعة شمس الجمعة ، فناجى ربه (وهى أيام عيون إسرائيل :
يا شمس دومى على جبعون ، ويا قمر على وادى أيلون » ، فدامت
الشمس ، ووقف القمر ، حتى انتقم الشعب من أعدائه ، أليس هذا
مكتوبا فى سفر ياشر ، فوقفت الشمس فى كبد السماء ، ولم تعجل
للغروب نحو يوم كامل » (يش ١٠ : ١٢ و ١٣) . وإنه لأمر معلوم
أن هذه المعجزة ، أعظم جدا من معجزة عيسى عليه السلام

بإضعاف مضاعفة . كتبه عبد الله العلمى

~~ثم كاتب السلطان ليشجع بها الناس على الغارة الثانية~~
~~فقد كتب السلطان أيضا على عنصر الماء ، إذ ورد أنه قد~~
~~وإثنان حاملى التابوت الى الأردن ، وانفلق أمر الكهنة~~
~~حاملى التابوت فى حافة الماء ، والأردن ممتلئ الى جميع~~
~~شطوطه كل أيام الحصاد ، وقفت المياه المنحدرة من~~
~~فوق ، وقامت ندا واحدا ، بعيدا جدا عن ادام المدينة~~
~~جانب صرتان ، والمنحدرة الى بحر العربة بحر الملح~~
~~انقطعت تماما ، وعبر الشعب مقابل أريحا~~

فكتبت الىّ :

وردنى الخبر بأن المسيح قال فى شأن تلاميذه (وإن سألوا
شيئا مسيتا لأجلى » (مر ١٦ : ١٨) ، وهذا من قوة لاهوت
المسيح »

فكتبت اليه فى جوابه ، ليس فى الإنجيل سؤال واحد لإنجاز
هذا الوعد ، ولو كان حدث بالفعل ، لأخبرنا به أحد البشيرين
الأربعة ، أو على الأقل ، لكنا نراه فى أخبار الكنيسة فى القرن
الأول أو ما يليه فى القرون ، فى التواريخ الزمنية ، لم نذكر
شيئا من ذلك إنه حدث فعلا فى أحد التلاميذ أو أتباع
المسيح ، ومع هذا فعلى فرض حدوثه ، فقد كان وقع نقيضه
على يد البشر اليسوع ، فقد قال فى سفر الملوك الثانى (ورجع
اليشع الى الجلجال ، وكان جوع فى الأرض ، وكان بنو الأنبياء
جلوسا أمامه ، فقال لغلامه : ضع القدر الكبيرة ، واسلق
سليقة لبنى الأنبياء » ، ورجع واحد الى الحقل ليلتقط
بقولا ، فوجد ليقطينا برية ، فالتقط منه قثاء برية ،

على ثوبه ، وأتى وقطعه من قدر السليقة ، لأنهم لم يعرفوا ، وصبوا اللحم ليأكلوا ، وفيما هم يأكلون من السليقة ، صرخوا وقالوا : (الموت في القدر يا رجل الله) ، ولم يستطيعوا أن يأكلوا ، فقام صالوا وحيقا ، فألقاه من القدر ، وقال (صبوا اللحم فيأكلوا) ، فكأنه لم يكن شيء في القدر » (٢ مل ٤: ٣٨ — ٤١) ، وقال الدكتور بوست في قاموس الكتاب المقدس : ان هذا القتاء البري المذكور هنا ، هو الخشاش . وطعم مرّ ، وفعله مسهل عنيف ، يحدث قولنجا وقيئا شديدا » ، ومع كل ذلك فلم يحصل أي ضرر لهؤلاء الآكلين ، معجزة لليشع ، تفكير معجزة المسيح المذكورة ، ولو كان ذلك يتوقف على وجود للموت في المسيح ، لكان في اليشع للموت ايضا ، ولا قائل بهذا

كتبه عبد المسيح

١١٢ (الامن أمر (صدقة) قيد القناعة عن الشر ، والصدقة حرز الشر

٢٦ (الذين يبخلونه ويأمرونه) :

ذو حرص تراه يكتم وفرا لوارثه ، ويدفع عن حماه
كالكلب الصيد يمسك وهو طاوٍ فريسته ليأكلها سواه